

## The Possibility of Employing the Libyan Song in Learning Oud Performance for Beginners

Haifa Al-Mahdi Ali Balrazq \*

Department of Music Education, Faculty of Education, Misurata University, Libya

\*Email: [Hyfaalmhdy5@gmail.com](mailto:Hyfaalmhdy5@gmail.com)

### امكانية توظيف الأغنية الليبية في تعلم العزف على آلة العود للمبتدئين

هيفاء المهدي علي بالرزق \*

قسم التربية الموسيقية، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

|                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                      |                       |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|-----------------------|
| Received: 22-06-2026                                                                                                                                                                                                                                                                 | Accepted: 15-09-2026 | Published: 30-09-2026 |
|                                                                                                                                                                                                    |                      |                       |
| Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license ( <a href="https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/">https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/</a> ). |                      |                       |

#### Abstract

This research aims to investigate the possibility of employing Libyan songs in learning oud performance for beginners and utilizing their melodic and rhythmic elements in teaching the oud instrument. The study seeks to benefit from Libyan musical heritage in developing students' instrumental skills and auditory training abilities. The researcher adopted the descriptive method using content analysis by examining selected musical exercises and educational songs related to oud performance and musical skills.

The research highlights the importance of Libyan songs as a cultural and musical resource that contains valuable melodic and rhythmic characteristics suitable for educational purposes. It also emphasizes the role of the oud as one of the significant traditional Arabic string instruments and discusses the challenges faced by beginners in learning its performance techniques, including controlling strings, using the plectrum, and improving musical perception. The findings indicate that melodies and songs can be effectively utilized in teaching some Arabic maqams, improving auditory training, musical reading, notation, and Arabic singing through memorization and listening. The study concludes that integrating Libyan songs into oud education can provide an innovative educational approach that supports beginners in overcoming learning difficulties and developing their musical abilities.

**Keywords:** Libyan Song, Oud Instrument, Music Education, Beginner Learners, Ear Training, Educational Songs, Arabic Maqams, Instrumental Skills.

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى دراسة إمكانية توظيف الأغنية الليبية في تعلم العزف على آلة العود للمبتدئين، والاستفادة من عناصرها اللحنية والإيقاعية في تدريس مادة آلة العود وتنمية المهارات الموسيقية لدى الطلاب. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، من خلال تحليل نماذج من التدريبات والمقطوعات الموسيقية والأغاني التعليمية المرتبطة بمهارات العزف وتدريب السمع. ينطلق البحث من أهمية الأغنية الليبية باعتبارها أحد أشكال التعبير الثقافي التي تحمل خصائص لحنية وإيقاعية يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية، كما يناقش دور آلة العود باعتبارها من أهم الآلات الوترية العربية التي تحتاج إلى أساليب تعليمية مبسطة تساعد المبتدئين على تجاوز صعوبات العزف، خاصة في التحكم بالأوتار، واستخدام الريشة، وتنمية الإدراك السمعي وتوصل البحث إلى إمكانية الاستفادة من الألحان والأغاني في بعض المقامات الموسيقية العربية، وتوظيفها في تعليم مهارات العزف وتدريب السمع، بما يشمل القراءة الموسيقية والتدوين والغناء العربي حفظاً واستماعاً. ويؤكد البحث أن استخدام الأغنية التعليمية المستمدة من البيئة المحلية يمكن أن يساهم في تسهيل تعلم آلة العود وزيادة ارتباط الطالب بالمادة الموسيقية.

**الكلمات المفتاحية:** الأغنية الليبية، آلة العود، تعليم العزف، المبتدئون، تدريب السمع، الأغنية التعليمية، المقامات العربية، المهارات العزفية.

**المقدمة:**

تُعد الموسيقى أحد أهم أشكال التعبير الإنساني التي ارتبطت بتاريخ المجتمعات وثقافتها، فهي تعكس هوية الشعوب وتعبّر عن أفكارها ومشاعرها واحتياجاتها الاجتماعية. وتتميز الأغنية الشعبية بقدرتها على نقل الموروث الثقافي من جيل إلى آخر، إذ تحمل في عناصرها اللحنية والإيقاعية خصائص البيئة التي نشأت فيها. وتُعد الأغنية الليبية جزءاً أصيلاً من هذا التراث الموسيقي، حيث تنوعت ألوانها وأساليبها تبعاً لتنوع المناطق والعادات والتقاليد، مما جعلها مصدراً غنياً يمكن الاستفادة منه في المجالات التعليمية والموسيقية. وقد أدرك الإنسان منذ القدم أهمية الصوت والغناء في التعبير عن أفكاره ومشاعره، ثم تطور استخدام الموسيقى ليصبح وسيلة للتعليم والتدريب وتنمية القدرات السمعية والأدائية. وتكتسب الموسيقى أهمية خاصة لدى الطلاب الدارسين، من خلال الاستماع والتحليل والأداء والتطبيق العملي، إذ تساعد على بناء الخبرة الموسيقية وتنمية الإدراك الجمالي والفني لديهم. وتُعد آلة العود من أقدم الآلات الموسيقية الوترية وأكثرها انتشاراً في الحضارة العربية، فقد احتلت مكانة بارزة في تاريخ الموسيقى العربية، وارتبطت بأسماء عدد من كبار الموسيقيين الذين ساهموا في تطوير أساليب العزف عليها. وقد انتقلت آلة العود إلى مناطق مختلفة من العالم، وأصبحت من الآلات المهمة في التعليم الموسيقي، نظراً لما تتميز به من إمكانيات لحنية واسعة وقدرتها على التعبير عن المقامات العربية المختلفة.

وعلى الرغم من أهمية آلة العود، فإن تعلم العزف عليها، خاصة في المراحل الأولى، قد يواجه بعض الصعوبات لدى الطلاب المبتدئين، مثل صعوبة التعرف على وضعية الآلة، وطريقة مسك الريشة، والتحكم في الأوتار، بالإضافة إلى الحاجة إلى تنمية المهارات السمعية اللازمة للتمييز بين النغمات والمسافات اللحنية. وقد أشارت الباحثة من خلال تدريسها لمادة آلة العود إلى وجود بعض الصعوبات لدى الطلاب، خصوصاً في بعض جوانب تدريب السمع وإملاء التألفات الموسيقية. ومن هنا تظهر أهمية البحث عن أساليب تعليمية جديدة تساعد الطالب المبتدئ على اكتساب المهارات الأساسية بطريقة أكثر سهولة وارتباطاً بالبيئة الثقافية المحيطة به. ويأتي توظيف الأغنية الليبية كأحد الاتجاهات التعليمية التي يمكن أن تربط بين التراث الموسيقي المحلي والممارسة الأكاديمية، حيث يمكن

الاستفادة من ألقانها وإبقاعاتها في إعداد تدريبات موسيقية تساعد على تعلم العزف على آلة العود وتنمية القدرة على الاستماع والتحليل والأداء.

كما يمثل تدريب السمع عنصراً أساسياً في تكوين الطالب الموسيقي، فهو يساعد على تنمية القدرة على إدراك النغمات والإيقاعات والتراكيب الموسيقية المختلفة، ويُعد أساساً مهماً للقراءة الموسيقية والغناء والعزف. لذلك فإن استخدام الأغنية التعليمية المستندة إلى عناصر موسيقية مألوفة لدى الطالب قد يسهم في تحسين عملية التعلم وزيادة الفهم والاستيعاب.

ويهدف البحث الحالي إلى الكشف عن إمكانية الاستفادة من الأغنية الليبية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين، من خلال تحليل عناصرها الموسيقية وتوظيفها في العملية التعليمية، بما يساعد على التغلب على بعض صعوبات التعلم وتنمية المهارات العزفية والسمعية لدى الطلاب. كما يسعى إلى تقديم تصور تعليمي يعتمد على التراث الموسيقي المحلي باعتباره وسيلة فعالة لدعم تعليم الموسيقى والحفاظ على الهوية الفنية الليبية.

وبذلك يكتسب البحث أهميته من الجمع بين الجانب التراثي والجانب التعليمي، إذ لا يقتصر توظيف الأغنية الليبية على المحافظة على الموروث الموسيقي فقط، بل يجعل منها أداة تعليمية تساعد الطالب على تطوير قدراته الموسيقية والوصول إلى مستوى أفضل في الأداء على آلة العود.

### مشكلة البحث

**لاحظت** الباحثة من خلال تدريسيها لمادة الآلة العود بكلية التربية قسم التربية الموسيقية وبالأخص في المراحل الأولى من السنوات الدراسية إن الكثير من الطلاب يواجهون صعوبة في بعض بالتعرف على الآلة العود ومعرفة مسك الريشة والعزف على الاوتار ، مما دعا الباحثة للتفكير في الآلة العود.

### تساؤلات البحث :-

- (1) ما الاستفادة من المقطوعة الموسيقية التعليمية المبتكرة لتعلم العزف على الآلة العود ؟
- (2) ما المهارات اللازمة للتغلب على الصعوبات لدى طلاب الفرقة الثانية في العزف على الاوتار لمادة الآلة العود ؟

### أهداف البحث:

- (1) التغلب على صعوبات العزف على الاوتار فمن خلال المقطوعة الموسيقية المبتكرة.
- (2) التعرف على بعض المهارات العزفية على الاوتار لمادة الآلة العود.

### أهمية البحث :

قد يسهم البحث الحالي في :

1. التوصل إلى الأداء الأمثل في العزف على الاوتار الموسيقية لمادة الآلة العود .
2. الاستفادة من الاغنية التعليمية المبتكرة للتغلب على صعوبات إملاء النغمات الموسيقية .

### • إجراءات البحث:

#### (أ) منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وهو ذلك المنهج الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً (عبد الباسط محمد حسن 1999ص12)

**(ب) حدود البحث**

-المهارات العزفية والسمعية اللازمة للتغلب على صعوبات على العزف والسماعي و إملاء النغمات الموسيقية في مادة الآلة العود

**(ج) عينة البحث**

الأغنية التعليمية

**(د) أدوات البحث**

الآلة العود. المقطوعات الموسيقية

**مصطلحات البحث****التعريف الإجرائي**

هي الأغنية التي تهدف لتوصيل فكرة أو معلومة معينة بطريقة ممتعة وجذابة من خلال كلماتها البسيطة ولحنها الجميل فكلما تعرض المعلومة بشكل غير روتيني وممل كلما وصلت للذهن بشكل أسرع وأعمق ويمكن وهذا ما تقوم بدوره الأغنية التعليمية

**1- الأغنية :-**

هي الأغنية التي أبدعها فرد من الجماعة الشعبية وتبنتها الجماعة وشارك الجميع في تعديلها بالإضافة عليها أو الحذف منها حتى أصبحت ملكا لها تعبر عن أفكارها وآمالها ومعتقداتها، فنجدها في كل مكان وزمان، ولا تخلو مناسبة خاصة أو عامة منها، لذلك هي أكثر أشكال التعبير الشفاهي ثراء وانتشاراً. (كمال حسين 2014ص43)

**2- المقام:-**

لفظ يطلق في الموسيقى العربية على المقامات العربية المتنوعة والتي تحتوي أكثرها على مسافة ثلاثة أرباع النغمة التي تتميز بها الموسيقى العربية ، وتبنى جميع المقامات العربية من تتابع جنسين ويسمى ( جمعاً أو ديواناً ) كما يطلق عليه أيضا ( بعد الذي بكل ) ، ويسمى الجنس الأول (بالجذع ) والجنس الثاني (بالفرع ) ، والجنسين أما أن يكونا منفصلين ويفصل بينهما بعد كامل (تون) ويسمى جمع منفصل مثل (مقام الراست )، أو يكونا متصلين أي جمع متصل مثل (مقام البياتي )، أو متداخلين جمع متداخل مثل (مقام هزام) ( أحمد البيومي 2015 ص184).

**3- الجنس:**

لفظ يطلق في الموسيقى العربية على البعد ذي الأربع المكون من أربعة نغمات متتالية وتعتمد المقامات العربية في تركيبها على نظام الأجناس التي تختلف باختلاف نسب الأبعاد الصوتية في نظام تركيبها، ولكل منها اسم خاص، وبعضها يدخل في تركيبة أرباع النغمات والأخرى تخلق منها. (أحمد البيومي 2015 ص184)

**4- الصولفيج:-**

هو كلمة ايطالية الأصل، وهو مصطلح لطريقة في تدريب السمع والقراءة اللحظية أو التدريب الغنائي (الصوتي)، والتي تستخدم فيها أسماء النغمات.

هو المادة التي تكتسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها بالمقاطع الصولفائية إما عن طريق الغناء أو الكتابة. (معجم الموسيقى 2011 ص64)

**5 – الغناء :-**

هي القدرة على ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة، والغناء هاما لما يساهم به في نمو المهارات في الاستماع الموسيقي أو العزف على الآلات. (نيويولد فان دالين 2014ص153) بشكل أسرع وأعمق ويمكن وهذا ما تقوم بدوره الأغنية التعليمية

**أنواع الأغاني التعليمية**

: هناك العديد من الأغاني التعليمية المختلفة باختلاف أغراضها

- 1- أغاني تعميمية دينية: تهدف الأغاني التعليمية الدينية إلى التعرف على الدين من حيث المعلومات والمبادئ مثل عدم (الكذب، السرقة، النميمة، الخصام، .....)
- 2- أغاني تعميمية تربوية: تهدف الأغاني التربوية لتعميم بعض القيم للأطفال مثل أغاني عن (النظافة، آداب الحديث، آداب المعاملة، التصرف في المواقف)
- 3- أغاني تعليمية تدريسية: وهي الأغاني الخاصة بتوصيل المعلومة لتلاميذ في أي مادة يدرسونها
- 4- أغاني تعميمية وطنية: وهي الأغاني التي تعرف الأطفال على بلادهم ووطنهم وتعرض بميزاته وعاداته.
- 5- أغاني تعميمية مهارية: وهي الأغاني التي تهدف لتعليم مهارة معينة مثل مهارة الرسم الكتابة والعزف والتي يستخدمها البحث الحالي لتعليم بعض المهارات لمادة تدريب السمع

#### الابتكار

هو تفكير مرن منطلق في اتجاهات متعددة خصبة، وهو الذي ينمو بالفرد نحو تغيير طريقته كلما تطلبت له مشكلة هذا التغيير، وهو يميل بالفرد إلى معالجة جميع الاحتمالات الممكنة للمشكلة، وخاصة إذا كان للم مشكلة أكثر من حل صحيح. ويُعرف أيضًا بأنه قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر من الطاقة الفكرية والمرونة والأصالة، وذلك استجابة لموقف أو مثير.

#### تدريب السمع (Ear training)

هو فن يقوم على أساس تنمية المهارات السمعية عند الطالب، سواء كانت مختصة بالنغمات أو الإيقاعات أو بالهارمونيّات أو بالمكونات الموسيقية بصفة عامة.

#### ينقسم البحث إلى جزئين: أولاً الجزء النظري ويشمل:

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث، مفاهيم مرتبطة بموضوع البحث.

#### ثانياً الجزء التطبيقي ويشمل:

استمارة استطلاع رأي الخبراء في الأغنية التعليمية المبتكرة، جلسات البرنامج، نتائج وتوصيات البحث.

#### الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع البحث:

#### الدراسة الأولى: «توظيف الصوت الشعبي الكويتي في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين»

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد وسيلة مناسبة لمساعدة المبتدئين في تعليم العزف على آلة العود، من خلال توظيف ألحان فن الصوت الشعبي في الكويت والاستفادة منها لخدمة المنهج الدراسي، ووضع تمارين تمهيدية مستنبطة من هذه الألحان لتعليم الطالب المبتدئ العزف على آلة العود، وكذلك حفاظاً على فن الصور الشعبي الكويتي وحمايته من الاندثار.

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الهدف، وهو التغلب على صعوبات مادة آلة العود، بينما اختلفت معه في المنهج، حيث إنها اتبعت المنهج التجريبي، بينما البحث الحالي يتبع المنهج الوصفي. وأيضاً اختلفت معه في الوسيلة المتبعة، حيث استخدمت تلك الدراسة بعض الألحان القومية، بينما استخدم البحث الحالي الأغنية التعليمية المبتكرة.

#### الدراسة الثانية: «إمكانية توظيف الأغنية الشعبية المصرية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين»

تهدف هذه الدراسة إلى تنمية المهارات الأساسية في العزف عن طريق تصنيف وتحليل الأغاني الشعبية المصرية، بحيث يتم اختيار ما يتضمن منها على العناصر اللحنية والإيقاعية والعزفية التي يمكن أن تساعد على تنمية تلك المهارات خدمة لموضوع الدراسة، وتوظيف المهارات المستنبطة في تدريس الطالب المبتدئ العزف على آلة العود.

وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في الهدف، وهو التغلب على صعوبات تعلم مادة آلة العود، بينما اختلفت معه في المنهج المتبع، حيث اتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي، بينما يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي. وأيضاً اختلفت معه في الوسيلة المتبعة، حيث استخدمت تلك الدراسة طريقة مبتكرة لتدريس الصولفيج الإيقاعي في مادة الصولفيج وتدريب السمع، بينما استخدم البحث الحالي الأغنية التعليمية المبتكرة.

**الدراسة الثالثة:** إمكانية توظيف الأغنية الأردنية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين»

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد المعوقات الأساسية التي تواجه المبتدئين في تعلم العزف على آلة العود في الأردن، وتصنيف الأغاني الأردنية بمختلف أنواعها وقوالبها لانتقاء العناصر اللحنية والإيقاعية التي تساعده على تنمية المهارات الأساسية العزفية التي تخدم البحث، وإيجاد وسيلة مقترحة مدروسة وبمبسطة تساهم في تيسير مهمة المعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الموسيقية. وقد استخدم الباحث في تلك الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث أثبتت النتائج فاعلية استخدام عناصر من موسيقى الجاز في تحسين أداء الطلاب في كلٍّ من المسافات اللحنية والمسافات الهارمونية. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في التغلب على صعوبات مادة تدريب السمع، بينما اختلفت عنه في المنهج المتبع، حيث اتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي، بينما يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي. وأيضاً اختلفت عنه بأنها استخدمت عناصر من موسيقى الجاز، أما البحث الحالي فقد استخدم الأغنية التعليمية لمبتكرة في تحسين مادة تدريب السمع.

**الدراسة الرابعة:** أثر برنامج مقترح يستخدم ألحان الأغنية المصرية الحديثة في تحسين أداء الطالب في تدريب السمع»

هدفت تلك الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على الأغاني الحديثة لتنمية مادة الصولفيج وتدريب السمع لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة من طلاب الفرقة الثالثة، وقد أظهرت النتائج أن استخدام نماذج من الأغاني الحديثة المختارة قد حقق الأهداف المرجوة منه، وذلك بتحسين الصولفيج وتدريب السمع (أداء وإملاء). تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في التغلب على صعوبات مادة تدريب السمع، ولكنها تختلف معه في المنهج، حيث اتبعت تلك الدراسة المنهج التجريبي، بينما يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي. واختلفت عنه أيضاً في أنها استخدمت ألحان الأغنية المصرية الحديثة، بينما يستخدم البحث الحالي الأغنية التعليمية لمبتكرة في تحسين مادة تدريب السمع.

### الإطار النظري:

#### تعريف آلة العود:

آلة العود من الآلات الموسيقية العريقة التي عرفتھا معظم الحضارات القديمة. وقد قامت هذه الآلة بدور فعال في ازدهار الموسيقى في أزهى الحضارات، وخاصة الحضارة العربية. وتتكون آلة العود من صندوق مصوت يتألف من عدة أضلاع، ببيضاوي الشكل، تُشد عليه خمسة أوتار مزودة بتفاوت في الغلظ، وتُضبط وترتب من أعلى إلى أسفل على النحو التالي:

#### تعريف تدريب السمع:

في تعريفه في قاموس جروفز، هو ذلك الفرع من التعليم الذي يحاول أن ينمي وعياً إيجابياً في العقل للظواهر المختلفة التي تكون المادة المجردة للموسيقى. (Bloom Erve. 1954. 150)

#### تعريف تدريب السمع عند أميمة أمين:

هو دراسة أساسية لكل من يرغب في تعليم الموسيقى، فهو يعتمد على التعرف على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث درجة حدتها أو غلظها بالنسبة لبعضها البعض عن طريق الغناء الصولفائي الوهلي أو الإملاء الموسيقي الشفهي أو التحريري بصورها المختلفة، سواء أكانت من خط لحني واحد أو من صوتين أو أكثر (1).

#### أهمية تدريب السمع في العزف لدارسي الموسيقى:

1. تدريب الأذن على كيفية تصنيف عناصر الموسيقى.
2. يفيد الحس والتذوق الموسيقي.
3. إدراك الأصوات المختلفة والإيقاعات المختلفة.

4. الإحساس بالانتقالات والمسافات اللحنية.
  5. سماع ألحان في تركيبات مختلفة، وإدراك العبارات والهارموني، وإدراك التركيبات اللحنية المتنوعة كالنغمات السلمية المتتالية والفقرات والتتابع اللحني.
  6. الإحساس عند سماع أي مقطوعة ببقائاتها وسلمها.
  7. الإحساس بالتوافق والتنافر والقدرة على التمييز بينهما.
  8. التمييز بين الصعود والهبوط والثبات سمعياً.
- تري الباحثة أن أهمية التدريب العزفي والسمعي تكمن في بناء الأساسات الموسيقية من حيث مكوناتها الأساسية، وهي (اللحن، الإيقاع، الهارموني)، للنشبع بها والوصول إلى مرحلة النضج السمعي، وهو استطاعة الغناء والتدوين والعزف بشكل متميز.

### كيفية العزف:

يجلس العازف محتضناً آلة العود، وتكون مهمة اليد اليسرى تأكيد مسك الآلة، والعزف عليها بريشة عن طريق اليد اليمنى.

بينما يقوم إصبع الإبهام باليد اليسرى بمسك رقبة العود، وتتولى باقي أصابع اليد اليسرى العفك على الأوتار.

وأوتار العود، كما نعلم، مختلفة من حيث الغلظ والحدة، وباحتكاك الريشة بالوتر يصدر الصوت الموسيقي، وبالعفك على الوتر تختلف درجات الأصوات. وتكون ريشة العود من قطعة من البلاستيك اللين أو ما شابه ذلك، وأفضل أنواع الريش هي ريشة النسر.

ويُفضل أن تكون أصابع عازف هذه الآلة طويلة، فطولها أو قصرها له دور كبير في عملية ترقيم الأصابع. كما أن على العازف المبتدئ أن يتعلم كيفية ضبط أوتار هذه الآلة بمساعدة المدرس أو المدرسة، لأهمية ذلك من ناحية تركيز النغم الأساسي لأذن العازف، وهي مهمة قد تكون ثقيلة ولكنها ضرورية، حيث يستطيع الدارس فيما بعد التمييز بسرعة بين النغمة السليمة والنغمة النشاز، كما يستطيع أداء المقطوعات والألحان حسب تدوينها النغمي.

### تركيب آلة العود:

- تتركب آلة العود من عدة أجزاء، هي:
1. القصعة: صندوق خشبي مكون من عدة أضلاع بيضاوي الشكل.
  2. وجه العود: أو ما يسمى بصدر العود، غطاء خشبي رقيق أملس به بعض الفتحات تسمى كل فتحة بالشمسية، وقد يكون عددها اثنتين أو ثلاثاً.
  3. الرقبة: أهم الأجزاء، حيث إنها موضع تثبيت الأوتار ومكان العفك حسب الدساتين المحددة والمرسومة على الرقبة لتحديد الدرجات الصوتية الموسيقية وفق حسابات دقيقة، وبناءً على علم الذذب ات الصوتية، حيث يحتاج رسمها إلى مهارة فائقة من صناع هذه الآلة. وتوجد في نهاية الرقبة المفاتيح، وعددها اثنا عشر مفتاحاً، لكل وتر مفتاحان (أحياناً يقوم البعض بوضع وتر سادس للعود)، حيث إن المطلوب فقط عشرة مفاتيح، وتستعمل الريشة في العزف على هذه الآلة.

### العناصر الأساسية للعزف:

الإيقاع، اللحن، الهارموني

### أولاً: الإيقاع

كلمة إيقاع (Rhythm) في اللغات الأوروبية من اللفظ اليوناني (Rhythmus)، وهو بدوره مشتق من الفعل (Rheia) بمعنى ينساب أو يتدفق. وفي اللغة العربية نجد أن لفظ الإيقاع مشتق من التوقيع، وهو نوع من المشية السريعة. (18) وتري الباحثة أن الإيقاع هو منظم المرور الذي ينظم حركة اللحن البطيئة والسريعة.

**ثانيًا: اللحن**

أصل كلمة «ميلودي» هو الكلمتان اليونانيتان «Melos» وتعني النظام الشعري، و «Ote» وتعني الغناء. يُعرّف اللحن في النظرية الموسيقية بأنه أصوات من درجات صوتية معينة يتم تنظيمها في الزمن تبعًا للضرورات الحضارية والأعراف، ويوجد تعريف آخر، وهو أنه العلاقة بين الأصوات من حيث الحدة والغلظ.

وترى الباحثة أن اللحن هو المسافات المنحصرة بين النغمات ذات الترددات الصوتية المختلفة.

**ثالثًا: الهارموني**

الكلمة الإنجليزية Harmony، أصلها يوناني Harmonia.

يعرفه كارل دالوس (Dahlus, 1980) بأنه الربط بين النغمات بطريقة متأنية لإنتاج التآلفات Chords، أو بطريقة متتابعة لإنتاج سلاسل أو متواليات التآلفات Chord Progressions. وهكذا، فالربط بين النغمات يؤول الكتابة الهارمونية، تمامًا كما تؤول النغمة وحدة التأليف اللحني.

هو علم تجميع الأصوات رأسياً بحيث تُسمع في آن واحد، وتُعرف هذه التجميعات بالتآلفات، سواء كان تجميعها بشكل متوافق أو متنافر. ويتضمن الهارموني أيضاً تتابع التآلفات بأصول لها أسس وقواعد تجعلها متصلة اتصالاً فنياً يُعرف بالتتابع الهارموني.

**أهداف تدريب السمع**

1. تنمية الموهبة الموسيقية السمعية، وتعتمد أساساً على السمع الطبيعي، وتنقسم إلى سمع مطلق، وتنمية قدرة الطالب على الغناء الوهلي والقراءة الوهلية، كما أنها تنمي قدرة الطالب على كتابة الإملاء الموسيقي.

2. تنمية القدرة على قراءة وكتابة وغناء النوتة الموسيقية. وهذه القدرة تعتمد على التدوين، وتتطلب أيضاً التمكن من استيعاب الناحية الإيقاعية والأزمنة الموسيقية والموازين، والتعرف على أسماء النغمات والمفاتيح والمقامات الموسيقية، وغير ذلك من القواعد الموسيقية التي يجب التعرف عليها حتى لا تكون عائقاً للغناء والقراءة الوهلية.

3. تنمية الإملاء الموسيقي: إن تنمية الإملاء الموسيقي تتطلب تنمية القدرة على التذكر والاسترجاع من خلال الإحساس بحركة النغمات المختلفة بإيقاعاتها وأزمنتها، ثم تذكر هذه الحركات الصوتية، مما يؤدي إلى تكوين التخيل السمعي، وبالتالي التعرف على هذه النغمات والإيقاعات لكتابتها.

**إملاء التآلفات الثلاثية**

هو إملاء الأنواع الأربعة للتآلفات الثلاثية: الكبير والصغير والناقص والزائد. ولكل منها إحساس يختلف عن الآخر، فالتآلف الكبير يعطي إحساس الفرح، والصغير يعطي إحساس الحزن، لكنهما الاثنان متوافقان سمعياً، أما التآلف الناقص فيشبه موسيقى الرعب في الأفلام، والتآلف الزائد يعطي إحساس التنافر والتوتر.

**ثانيًا: الإطار التطبيقي**

استمارة استطلاع رأي الخبراء في الأغنية التعليمية المبتكرة

مقطوعة موسيقية تعليمية للتغلب على صعوبات إملاء التآلفات الثلاثية لمادة تدريب السمع.

- تأتي الأغنية في سلم دو الكبير.
- استخدمت الباحثة أنواع مصاحبة مختلفة للتعبير عن أنواع التآلفات الثلاثية المختلفة.

**الجلسة الأولى: الهدف من الجلسة**

1. التعرف على الاختلاف بين التآلفات الثلاثية سمعياً، وانطباع كل منها عند ورود التآلفات بشكل عمودي.

2. التعرف على تلك المهارات سمعياً للتغلب على صعوبات إملاء التآلفات الثلاثية.

### بعض الإرشادات الخاصة بالمقطوعة

يختلف أداء المصاحبة تبعاً لكل نوع من أنواع التآلفات الثلاثية، لتعبر عن طابع كل واحد منها، كما تعبر عن أنواع التآلفات الثلاثية المختلفة.

### الجلسة الثانية: الهدف من الجلسة

1. التعرف على مقدرة تكوين التآلف غنائياً.
2. التعرف على المهارات اللازمة لغناء التآلف من أي نغمة، بكل صاعد وهابط.

### نتائج البحث:

أمكن التوصل إلى أن البرنامج المقترح كان له أثر إيجابي في تحقيق الأهداف، وذلك من خلال التجربة الاستطلاعية. أمكن التوصل إلى التغلب على صعوبات إملاء أنواع التآلفات الثلاثية من خلال معرفة المهارات الموجودة به، مع عمل التدريبات اللازمة لها.

### التوصيات:

توصي الباحثة بـ:

- تدريب طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية على هذه الأغنية في مادة تدريب السمع، والاس تقادة منها في إملاء التآلفات الثلاثية.
- ابتكار أغاني تعليمية أخرى على منوال تلك الأغنية لإثراء مادة تدريب السمع وتنميتها.
- إثراء مكتبة الصولفيج والارتجال الموسيقي التعليمي والإيقاع الحركي بأفكار جديدة تعمل على تنمية الطلاب في المناهج الدراسية.

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

#### دراسات تهتم بالأغنية

دراسة بعنوان: «إمكانية توظيف الأغنية الأردنية في تعليم العزف على آلة العود للمبتدئين» «محمد طه الغوانمة، 2009، ص 46

هدفت تلك الدراسة إلى:

- دراسة مجالات استخدام آلة العود.
- الطرق التعليمية في الأردن وأساليب تعليمها في المعاهد الموسيقية المختلفة.
- تقديم دراسة تحليلية للأغنية الأردنية في مختلف مراحلها، وإبراز ملامح الأغنية الأردنية.
- وضع منهج مقترح للطلاب المبتدئين في تعلم العزف على آلة العود على شكل تدريبات تحتوي على المهارات العزفية لآلة العود مستنبطة من الألحان الأردنية الشعبية، تمكن الباحث من المساهمة في تبسيط عملية التعلم واكتساب المهارات العزفية المختلفة.
- اتفقت تلك الدراسات في بعض الأهداف، منها كيفية استنباط التمارين الصولفائية، وكذلك المنهج لمتبع.
- اختلفت في بعض الأهداف، وكذلك عينة البحث.

#### دراسات تهتم بمقام الراس

دراسة بعنوان: «مقام الراس وفصيلته بين النظرية والتطبيق» «ماجدة العفيفي محمود، 1999، ص 22)

هدفت تلك الدراسة إلى:

- تحديد مفهوم أصل مقام الراس.
- المقارنة بين النظرية والتطبيق في مقام الراس من حيث استخدام الدرجات الصوتية وتكرارها.
- إظهار الفروق الجوهرية للمقامات الفرعية التي تنتمي إلى عائلة مقام الراس من حيث التسمية والمضمون وتكرارها.
- التعرف على أهم الانتقالات اللحنية لمقام الراس، والتي ستظهر من خلال تحليل العينة المختارة.

**من نتائجها:**

- الإلمام ببعض الأعمال الغنائية والممثلة لبعض القوالب الغنائية المختلفة في مقام الراست.
- دراسات تهتم بالصولفيج العربي
- دراسة بعنوان: «أثر التراث الموسيقي على تدريس الصولفيج العربي لطلاب كليات التربية النوعية» (جمال الدين أغا، 2014، ص 27) تهدف هذه الدراسة إلى:
- تحديد ألحان التراث الشعبي السكندري التي تتفق مع المفردات الدراسية لمادة الصولفيج العربي التي يدرسها الطلاب، وكذلك استنباط تمارين صولفائية من الألحان الشعبية السكندرية لتسهم في رفع مستوى أداء الطلاب في الصولفيج والغناء العربي، وتوظيف نماذج من ألحان التراث الغنائي الشعبي بحيث تلعب دوراً في تحسين مستوى الطالب المبتدئ في الموسيقى العربية. وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتويات).
- دراسة بعنوان: «الأغنية الشعبية بمحافظة الشرقية كمدخل لإثراء تدريس مادة الصولفيج العربي» (صلاح محمد عبدالله، 2010، ص 27) هدفت تلك الدراسة إلى:

- تصنيف وتحليل العينة المختارة من الألحان الشعبية بمحافظة الشرقية، الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية.
- استنباط تمارين صولفائية من الألحان الشعبية بمحافظة الشرقية لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي.

**من نتائجها:**

- ساعدت في رفع مستوى أداء الطلاب لجنس (الراست، النهاوند، البياتي).
- الإحساس بالإيقاع المصاحب للمسار اللحني والمستلهم من اللحن الشعبي.
- اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في بعض الأهداف، وكيفية اختيار العينة المناسبة الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية، وفي استنباط تمارين صولفائية من ألحان المختارة عينة البحث لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي، ولكنها تختلف في نوع العينة المستخدمة.

**دراسات تهتم بالغناء العربي**

- دراسة بعنوان: «وسائل تحسين أداء الغناء الفردي العربي لشباب مركز الإشعاع التابع لكلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان» (محمد أشرف عثمان، 2014، ص 18) هدفت تلك الدراسة إلى:

- تحسين مستوى أداء الغناء الفردي لدى شباب مركز الإشعاع من خلال اتباعهم منهجاً تتوافر فيه الأسس العلمية والفنية للغناء.
- ارتبطت هذه الدراسة بموضوع البحث الحالي من حيث الهدف، وهو الاهتمام بوضع تدريبات تكنيكية تعمل على تحسين مستوى أداء الغناء العربي.

**من نتائجها:**

- تحسن مستوى أداء الفردي لدى شباب مركز الإشعاع من خلال التدريبات التكنيكية الموضوعة.
- الصولفيج العربي وطرق تدريسه:
- الصولفيج هو لغة الموسيقى، وهي كأي لغة أخرى لها الصفات نفسها من حيث حروف تكتب وتقرأ، وبها قواعد تضبط كلماتها. وتتمثل وظيفتها في تنظيم الفكر، والاستخدام الصحيح لمفردات اللغة وتراكيبها.
- والصولفيج مادة تُعتبر أساساً لكل العلوم الموسيقية، لذلك يجب أن تُنمى عند الطالب منذ بداية دراسته الموسيقية.

سيفية، وذلك لأنه من خلال دراسة هذه المادة التي تشتمل على بنود مختلفة يتمكن الدارس من إتقان مفردات اللغة الموسيقية قراءة وكتابة وأداءً وتذوقاً وإحساساً وتحليلاً.

#### مفهوم الصولفيج: سعاد عبدالعزيز، 2014، ص 14

الصولفيج هو المادة التي تتعرض لنظريات الموسيقى ولكن بشكل عملي، ويدل الصولفيج على مدى إتقان الدارس للغناء الوهلي والقراءة الوهلية والإملاء الموسيقي من خلال التدريبات الإيقاعية والصولفائية. وقد عرفته «أميرة فرج» بأنه المادة التي تكسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها، إما عن طريق القراءة أو الغناء أو الكتابة.

وُعرفه «سهير عبد العظيم» بأنه نوع من الدراسات الصوتية تتضمن تدريبها القراءة الوهلية، وبالتدريب الصولفائي تتم العملية الأولية والأساسية في بناء وتنمية الإحساس. سهير عبد العظيم، 2011، ص 75 ويُعرفه «نبيل شورة» بأن الصولفيج العربي تدريب على دراسة وفهم واستيعاب وإدراك مقومات وخصائص وأساسيات موسيقانا العربية، مما يُساعد على رفع مستوى حاسة الذوق والتقدير لدى الدارسين.

#### رابعاً: نبذة عن الغناء العربي في تاريخ الموسيقى العربية

##### تمهيد:

كان الغناء عند العرب في العصر الجاهلي قبل ظهور الإسلام مقتصرًا على الترنم بالشعر والحداء، ثم ارتقى الحداء رويداً رويداً وتنوع الغناء حتى صار على ثلاثة أوجه، هي: النصب «وهو غناء الركبان والفتيان»، والسناد «وهو اللحن الثقيل ذو التراجيع الكثير النغمات والنبرات»، والهزج «وهو أنغام خفيفة راقصة يصاحبها العزف بالمزمار والضرب بالدف».

#### الغناء في العصر الأموي (662م-750م):

ظهرت فيه مدرسة «سائب خاثر وابن مسجج». «كان الأول يغني بغير آلة تصاحب صوته، مكتفياً بقضيب كان يضرب به الأرض لوزن الغناء، وكان أول من غنى بالعود غناءً متقناً. مدرسة سعيد بن مسجج وابن محرز، وهما صاحبا المدرسة الموسيقية الأولى التي عملت على تطوير الغناء العربي وأدخلت عليه بعض الفنون الإغريقية والرومية، وقد وضع هذان الأستاذان المعالم الأولى للغناء وأوجدا الأسس العلمية الأولى للموسيقى العربية.

#### مدرسة ابن سريج (726-634) داليا حسين محمد فهمي، 2011، ص 64

تتلخص مدرسته في مقولته الشهيرة عندما سئل عن فلان المصيب وفلان المخطئ، فقال: «المصيب المحسن من المغنيين هو الذي يشبع الألبان ويملأ الأنفاس ويعدل الأوزان ويفخم الألفاظ ويعرف الصواب ويقيم الإعراب ويستوفي النغم القصار ويصيب أجناس الإيقاع ويجتلي مواقع النبرات ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من النقرات».

#### الغناء في العصر العباسي (750م-1055م):

يُعتبر العصر الذهبي للموسيقى العربية، وأسست فيه أول جامعة عربية لدراسة العلوم والفنون واسمها بيت الحكمة. كما ظهرت عناية خاصة بإثبات قواعد الموسيقى العربية ونظرياتها، ووضع الخليل بن أحمد كتاب النغم وكتاب الإيقاع، ثم كتب إسحاق بن يعقوب ما يربو على سبعة مؤلفات في العلوم الموسيقية ونظرياتها، ثم جاء بعده أبو نصر محمد الفارابي. سعاد عبدالعزيز -رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2014م، ص 14.

#### الغناء في العصر الأندلسي (711م-1492م):

هو بداية ظهور فن الموشح، عندما شعر العرب بحاجتهم إلى التحرر من قيود أوزان الشعر التي التزموا بها طوال حياتهم في غناء القصائد.

#### الغناء العربي في القرن التاسع عشر:

انتعش الغناء في بداية القرن التاسع عشر بعد أن كان في ركود طوال عدة قرون سابقة. ومن ملامح تطور الغناء في مصر خلال القرن التاسع عشر:

- كان الفن نابعاً من الشعب، متمثلاً في الحفلات العامة والخاصة.
- تزويد الجيش بالفرق الموسيقية المختلفة.
- كان يُعرف الموشح والقصيدة والموال والأغنية.
- كان للتلاوة القرآنية وإنشاد المدائح أعلام عدة، منهم «خليل محرم، إبراهيم المغربي، المسلوب، إسماعيل سكر، محمد عثمان.»
- ظهر العديد من رواد الغناء، منهم «أحمد أبو خليل القباني، وسكينة اللاوندية» «محمود الحنفي، 2011، ص 122).

### الجانب التطبيقي

#### التدريب الاول:-



الهدف من التدريب:-

- 1- التأكيد على درجات جنس الرست.
  - 2- التدريب على الاشكال الايقاعية الصعبة الموجودة باللحن.
- التدريب الثاني:-



الهدف من التدريب:-

- 1- التأكيد على درجات جنس الراس.
  - 2- التدريب على مسافة 2 بأنواعها.
  - 3- التدريب على الاشكال الايقاعية الصعبة الموجودة باللحن.
- التدريب الثالث

:-



الهدف من التدريب:-

- 1- التأكيد على درجات جنس الرست.
  - 2- التدريب على مسافة 3 بأنواعها.
  - 3- التدريب على الغناء بمصاحبة الضرب ( الوحدة السائرة )
- التحليل النغمي او المقامي

التدريب الاول:-



الهدف من التدريب:-

1- التأكيد على درجات جنس الرست.

2- التدريب على مسافة 2 بأنواعها.

التدريب الثاني:-



الهدف من التدريب:-

1- التأكيد على درجات جنس الرست.

2- التدريب على مسافة 3 بأنواعها.

3- التدريب على الغناء بمصاحبة الضرب ( الوحدة السائرة ).

التدريب الثالث :-

الهدف من

التدريب:-

1 - التأكيد

على

درجات

جنس الرست .

2 - التدريب على الغناء بميزان رباعي .

التدريب الاول:-

الهدف من التدريب:-

1 - التأكيد على درجات جنس الرست .

2 - التدريب على مسافة 2 بأنواعها.

التدريب الثاني:-



الهدف من التدريب:-



(1) معظم الألحان الغنائية المختارة تبنى على إيقاعات بسيطة في ميزان ثنائي بسيط وميزان رباعي بسيط .

(2) تتشكل معظم الأغاني من هذه الأشكال الإيقاعية البسيطة التالية :



(3) أكثر الضروب استخداماً في عينة البحث ( الدويك -المصمودي الصغير- المصمودي الكبير- ثم الوحدة السايرة والبمب – السماعي الثقيل ) .

### توصيات البحث ومقترحاته:

يوصي الباحث بما يلي:

1. الاستفادة من البحث الحالي لما قد يحققه من نتائج إيجابية قد تساعد في رفع مستوى أداء الطلاب في مادة التدريب السمعي في تعليم العزف على آلة العود، ومن ثم تطبيقه في كلية التربية، قسم التربية الموسيقية، جامعة مصراتة، وباقي الكليات والمعاهد المتخصصة في ذلك المجال.
2. أهمية تدوين وتوثيق العديد من الألحان الغنائية الأخرى ذات مواصفات خاصة وفقاً للمرحلة العملية، وتطبيق ذلك على باقي الطلاب في المراحل أو الفرق الدراسية الأخرى.
3. الاهتمام بتطوير أساليب وطرق تدريس جديدة لرفع مستوى أداء الطلاب في مادة التدريب السمعي.
4. على مدرسي التربية الموسيقية اختيار بعض النماذج الجيدة من الألحان الغنائية التي تتلاءم مع المبتدئين في تعلم الموسيقى.

### قائمة الكتب والمراجع:

1. أحمد البيومي: «القاموس الموسيقي»، وزارة الثقافة، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة، 2015، ص. 184.
2. ينويولد فان دالين: «مناهج البحث في التربية وعلم النفس»، ترجمة: محمد نبيل وآخرون، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2014، ص. 153.
3. سهير عبد العظيم: «أجندة الموسيقى العربية»، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2011، ص. 75.
- الرسائل والأبحاث العلمية
1. حسن الجبالي: «من التراث الغنائي بوادي سوف»، دار الشهاب، الجزائر، 2011، ص. 72.
2. رجاء النقاش: «كلمات في الفن»، دار القلم، بيروت، لبنان، 2010، ص. 156.
3. سهير عبد العظيم: «أجندة الموسيقى العربية»، مرجع سابق.
4. «الفلكلور الليبي: تاريخ حافل بالتنوع والآلات الموسيقية البدائية»، (بتصرف).
5. ماجدة العفيفي محمود محمد حماد: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 1999، ص. 22.
6. محمد أشرف عثمان: «بحث منشور»، المؤتمر العلمي الثالث، الموسيقى بين النظرية والتطبيق، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، 2014م، ص. 18.
7. محمد طه الغوانمة: رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2009، ص. 46.
8. كمال حسن: رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2014، ص. 43.

9. فتحي عبدالهادي الصنفاوي: رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1999م، ص 28.
10. عبدالباسط محمد حسن: رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 1999م، ص 12.
11. معجم الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2011، ص 64.
12. جمال الدين أغا: رسالة ماجستير، جامعة حلوان، القاهرة، 2014م، ص 27.
13. صلاح الدين محمد عبدالله: رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2010م، ص 27.
14. سعاد عبدالعزيز: رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 2014م، ص 14.

---

**Compliance with ethical standards*****Disclosure of conflict of interest***

The authors declare that they have no conflict of interest.

**Disclaimer/Publisher's Note:** The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.